إعادة إعمار المناطق المنكوبة بعيداً عن الأخطار:

منظمة اغاثية تحذر من تفشي «التيتانوس» بين الناجين من كارثة تسونامي

■ لندن/اتشيه/ رويترز

قال خبير بالأمم المتحدة إنه يتعين ألا تعيد جهود الاعمار بعد أمواج المد العاتية التي اجتاحت دول جنوب آسيا الشهر الماضي بناء ما كان قائما في مكانه السابق لحماية الناس من تكرر تعرضهم لنفس الأخطار.

وقال جاري هوي كبير الخبراء الاستراتيجيين مع صندوق الأمم المتحدة الدولي للتنمية الزراعية إن الامواج العملاقة التي قتلت أكثر من ١٦٠ ألفا بعد زلزال عنيف تحت سطح المحيط قبالة اندونيسيا أتاحت فرصة كبيرة للتنمية الاجتماعية.

وأضاف لرويترز "من بين ما يشغلنا بشأن اعمار ما دمرته الكارثة هو ألا نعيد بناء ما كان موجودا لانه سيكون عرضة للخطر بصورة كبيرة".

وتابع "ما نود بحثه هو الطريقة التي تستخدم بها الموارد للتأكد من أن هذه الحشود من الفقراء لديهم فرصة كي يكونوا أقل عرضة للخطر. لابد من التأكد إنهم ليسوا عرضة للخطر".

فيما ولم يذكر أمثلة مشيرا الى أن الأمر يختلف من منطقة لاخرى الا أن هيئة التنمية الدولية البريطانية حددت الامكانيات لعمل دراسة قبل مؤتمر لمواجهة خطر الكوارث يعقد في اليابان الاسبوع القادم.

وقالت إنه يتعين على الناس الابتعاد عن المناطق التي تتعرض لخطر شديد كما يتعين تشييد البنايات وفق معايير أشد متانة وبناء مراكز لاستيعاب اللاجئين واقامة منشآت تحتية مثل الطرق وخطوط امدادات المياه.

وتابعت أن "الفقراء أكثر عرضة وتضررا عموما للمخاطر وهم يعانون خسائر مادية أكبر نسبيا ولديهم قدرة أقل على التكيف وتجاوز ما يحدث".

في الوقت نفسه قدر بنك التنمية الاسيوي أن ما يصل الى مليوني من الناس حول المحيط الهندي فقدوا كل شيء في كارثة الشهر الماضي.

وقال هوي "لم يكن الأمر مجرد كارثة طبيعية. لكنه كان مزيجا من عمل الطبيعة وحالة من المخاطر الاجتماعية.

"ولا نستطيع القيام بالكثير من العمل في مواجهة الطبيعة لكن يمكننا القيام بشيء فيما يتعلق بالمخاطر الاجتماعية".

وأشار هوي إلى أن وجود أجانب أثرياء كانوا يمضون عطلات على الشاطيء ربما يرسخ الاحساس بالتضامن في الكارثة.

وأن ذلك قد يؤدي مع الاحساس بعدم الامان نتيجة العولمة إلى تعزيز الاصرار على محاربة الفقر العالمي

وتابع هوي "ما بدأنا نفهمه هو أن الفقر قضية كبيرة وإنها تؤثر فينا جميعا. الشعور السائد هو إنه لابد من أبرام اتفاقية دولية أوسع نطاقا للتقليل من اعداد الفقراء".

من جانبه قالت منظمة أطباء بلا حدود إن الناجين من أمواج المد العاتية في إقليم اتشيه باندونيسيا معرضون لخطر الوفاة جراء الإصابة بمرض التيتانوس بعد تعاملهم مع الجثث وتنقيبهم بين الأنقاض.

وقال لوريس دي فيليبي منسق المنظمة في بيان أن الناس يلوثون بالتيتانوس لأنهم يبحثون عن جثث وأشياء مفيدة تحت الأنقاض بل وحتى نتيجة السير في الوحل".

حيث توزع المنظمة أحذية عالية الساق وقفازات على الناس الذين يفتشون في الأنقاض كما ترسل عربات مزودة بمكبرات للصوت لتحذير الناس من خطر الإصابة بالتيتانوس.

وأكد دي فيليبي بأن المنظمة أحصت ٦٧ حالة إصابة بالتيتانوس حتى الآن وأن العدد يتزايد بسرعة حيث نسبة الوفاة مرتفعة وتبلغ نحو ٢٥ ٪

بينما أزالت الجرافات الأنقاض وحملت عشرات الشاحنات الأنقاض بعيدا في حيه فيما تكافح المدينة التي كان يعيش بها ذات يوم ٣٠٠ الف للتعافي من اكبر كارثة طبيعية تعيها الذاكرة.

اغراءات أمام مقاتلي طالبان لترك السلاح

■.. كابول (رويترز)

قال حاكم اقليمي إن المئات من مقاتلي طالبان قد يتخلون عن حمل السلاح ضد الحكومة نتيجة لمحادثات سلام جارية بين شيوخ القبائل وحكومة الرئيس حميد قرضاي.

وبعد ثلاثة أعوام من اقصاء حركة طالبان من السلطة يأمل قرضاي والولايات المتحدة التي تدعمه في اغراء مقاتلي طالبان الذين يشكلون القاعدة العريضة للحركة بالعودة الى الحياة الطبيعية وترك قادتهم البارزين وقادة القاعدة معزولين.

ويقوم شيوخ القبائل بالوساطة بين طالبان والحكومة في أقاليم باكتيا وخوست وبكتيكا الجنوبية حسبما قال أسد الله وفا حاكم باكتيا .

وقال وفا لرويترز "لدينا مئات كثيرة من عناصر طالبان الذين يريدون العودة الى حياتهم العادية في أقاليم خوست وباكتيا وبكتيكا".

مضيفاً ان شيوخ القبائل والمسؤولين المحليين يريدون في المقابل من السفير الامريكي لدى كابول زالماي خليل زاد حث القوات الامريكية على عدم مضايقة عناصر طالبان الذين يلقون السلاح.

وتابع "الحكومة تتحدث اليهم عبر شيوخ القبائل ونحن نطالب خليل زاد وقوات حلف الاطلسي في افغانستان.

وتابع أن الحكومة تستخدم قضية المباحثات مع طالبان كدعاية سياسية باعتبارها طريقة لدق اسفين بين عناصر الحركة.

ويخشى قادة أحزاب المعارضة الرئيسية من أن قرضاي وهو من عرقية البشتون يريد استخدام العفو المقترح لتعزيز قاعدة سلطته في معاقل البشتون في جنوب شرق البلاد قبل الانتخابات البرلمانية المزمعة في ابريل .

ورفض وفا تحديد العناصر المستعدة في طالبان لالقاء السلاح. الا أنه قال إن المجموعة التي يجري الاتصال بها تتشكل من عناصر قيادية وعادية داخل طالبان.

وشنت الولايات المتحدة هجوما على افغانستان في اواخر ٢٠٠١ أدى الى اسقاط طالبان من حكم البلاد بعدما رفضت تسليم اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة عقب هجمات ١١ سبتمبر على الولايات المتحدة ٢٠٠١ .

وينشط عناصر طالبان وحلفاؤهم في جنوب افغانستان وشرقها قرب المناطق الوعرة على الحدود مع باكستان.

وقتل ١١٠٠ تقريبا بينهم مدنيون ومقاتلون وعمال اغاثة وجنود من القوات الافغانية والأجنبية في تلك المناطق منذ اغسطس اب ٢٠٠٣ في غارات شنت طالبان أغلبها.

الا أن حركة المقاتلين هدأت تماما منذ انتخاب قرضاي أول رئيس منتخب مباشرة في اكتوبر الماضي وأيضا نتيجة الشتاء القارس في افغانستان.

ماندیلا یواري آخر أبنائه الثرى

■ جنوب افريقيا/وكالات

شيع رئيس جنوب افريقيا السابق نيلسون مانديلا آخر ابنائه الى مثواه الاخير في ساحة نائية امس وبدا واهنا وهو يرتدي شريطا احمر اللون يرمز الى مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) الذي أودى بحياة ابنه قبل اسبوع.

واحتشد الآلاف ومنهم صفوة الساسة بجنوب أفريقيا قرب المنزل الذي شهد طفولة مانديلا في كونو حيث أقام أفراد العائلة تأبينا طوال الليل لابنه ماكجاثو الذي وافته المنية عن ٥٤ عاما.

واتكأ مانديلا بطل الكفاح ضد نظام الفصل العنصري باحدى يديه على عصا بينما امسكت زوجته جراسا ميشيل باليد الاخرى وهما يسيران ببطء الى خيمة ضخمة اقيمت لمراسم الجنازة.

وارتدى الزوجان اشرطة حمراء تعبيرا عن مساندتهما للحرب ضد الوباء الذي يصيب واحدا في كل تسعة أشخاص في جنوب افريقيا وهي نسبة أعلى منها في أي دولة اخرى.

واشاد زولاخي سيسولو ابن والتر سيسولو الرفيق الراحل لمانديلا في المؤتمر الوطني الافريقي لاعلانه ان ابنه توفي متأثرا بالايدز وهو اعلان حطم واحدا من أشد المحظورات التي تكتنف هذا المرض في افريقيا.

وقال سيسولو وهو صديق حميم لماكجاثو "هناك مرض لا يواجه وحسب امتنا بل العالم بأسره".

وحظي قرار مانديلا (٨٦ عاما) بالاعلان ان ابنه توفي متأثرا بالايدز بالاشادة من جانب كثيرين يشاركون في المعركة ضد المرض في جنوب افريقيا ووصفوه بالقرار الشجاع.

وماكجاثو ابن مانديلا من زوجته الاولى ايفلين التي توفيت في مايو عام ٢٠٠٤ .

وفقد مانديلا ابنه الاول ماديبا ثيمبكلي في حادث سيارة في عام ١٩٦٩ . ورفضت الحكومة العنصرية آنذاك منح مانديلا اذنا بمغادرة السجن لحضور الجنازة.

العراق يهيمن على ولايـة بوش الثانية

سيستمر الملف العراقي. القضية المحورية خلال ولاية جورج بوش الرئاسية الأولى في الهيمنة على ولايته الثانية بين مخاطر حصول فوضى معممة ووعود بإرساء الديمقراطية في هذا البلد.

وستكون المستجدات على الساحة العراقية حاسمة بالنسبة للصورة التي سيتركها الرئيس جورج بوش للأجيال الصاعدة.

إلا أن القوات الأمريكية المنتشرة في العراق وعددها ١٥٠ ألف جندي تواجه مقاومة تبدو يوما بعد يوم أكثر تنظيما في حين يؤكد بوش أن العراق ساحة معركة مركزية في الحرب على الإرهاب.

وحذر هنري كيسنجر وزير الخارجية الأسبق لدى انتهاء حرب فيتنام قائلا : علينا أن نتخذ قراراً لأي درجة نريد أن نزج في ما قد يتحول إلى حرب أهلية.

وفور بدء بوش ولايته الرئاسية الثانية رسميا بعد بضعة أيام سيعود الملف العراقي إلى الواجهة مجددا مع انتخابات ٣٠ يناير.

إلا أن التعليقات تتكثف للتحذير من تدهور الوضع بعد هذه الانتخابات حتى وان يعتبر تنظيمها أقل شرا من تأجيلها الذي سيكون دليل فشل.

وقال وزير الخارجية المستقيل كولن باول أننا قلقون جميعا مما سيحصل بعد الانتخابات لكن الانتخابات هي المرحلة المقبلة التي لابد منها.

وقد تواجه واشنطن أكثر من أي وقت مضى مشاكل التحكيم الحساسة بين الغالبية الشيعية في البلاد التي قد تفوز بالإقتراع والمناطق السنية التي قد تشهد أعمال عنف.

ورفض بوش تحديد موعد لسحب القوات الأمريكية من العراق مؤكدا أنها لن تبقى أكثر من الوقت اللازم في هذا البلد.

وألمح باول إلى احتمال بدء انسحاب خلال السنة الحالية مؤكدا أن هذا الأمر سيكون رهنا بالأوضاع على الأرض.

وسيشكل التدريب السريع لقوات عراقية قادرة على ضمان الأمن لتحل مكان القوات الأمريكية في الأشهر المقبلة عاملا حاسما في بدء عملية الانسحاب.

إلا أن مفتاح النجاح أو الفشل يكمن أيضا في دمشق وطهران اللتين تتهمهما واشنطن باستمرار السعي إلى زعزعة الاستقرار في العراق من خلال السماح لمسلحين بعبور الحدود إلى الأراضي العراقية لدعم المقاومة.

وعلى الساحة الدولية يريد بوش تحسين العلاقات المتوترة مع الأوروبيين على خلفية الرغبة في الحصول على دعم سياسي وحتى عسكري أفضل في العراق ويتوقع أن يتوجه في ٢٢ فبراير المقبل إلى بروكسل مقر الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي.

وغياب توافق حول انتشار القوات الأمريكية في العراق يبدو أكثر وضوحا بعد سحب القوات الأسبانية من هذا البلد العام الماضي.

وأعلنت دول عدة من أوروبا الوسطى والشرقية خفض عدد قواتها أو سحبها كليا باعتبار إنها أدت واجبها في التضامن مع واشنطن على أكمل وجه.

ونجح بوش في إقناع جورجيا بإرسال تعزيزات وتمديد مهمة القوات اليابانية كما سهلت الأسرة الدولية عليه مهمته بالتوصل إلى اتفاق حول خفض كبير للدين العراقي.

البرلمان الألماني يتجه للمصادقة على الدستور الأوروبي

■.. قرر الحزب الديمقراطي الإجتماعي الذي ينتمي له المستشار الألماني غيرهارد شرودر الجمعة المصادقة على مشروع الدستور الأوروبي عبر البرلمان ,دون الحاجة إلى طرح الأمر للاستفتاء العام.

وكان الحزب قد اقترح على البرلمان في العام الماضي مشروع قانون لإقرار مبدأ الاستفتاء، وذلك للمرة الأولى منذ إقرار الدستور الألماني في أعقاب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٩م.

وأعلن زعيم الحزب الديمقراطي فرانز منتفرنغ أن حزبه سيقدم مشروع قانون لإقرار الاستفتاءات في غضون أربعة أشهر بمجرد انتهاء البرلمان الألماني من اعتماد الدستور الأوروبي.

ورغم معارضة عدد من أعضاء حزب بافاريا المعارض لبعض بنود الدستور فإن رئيس الحزب الديمقراطي اعتبر موافقة شركائه في الائتلاف الحكومي كفيلة بانتزاع موافقة البرلمان.

أزمة بين فنزويلا وكولومبيا بسبب اختطاف معارض

■.. استدعت فنزويلا سفيرها في بوغوتا بعد اتهامات لجارتها كولومبيا باختراق حدودها للقبض على متمردين كولومبيين ودفع رشا للسلطات المحلية الفنزويلية.

واعتبر وزير داخلية فنزويلا جيسي تشاكون أمس أن اعتقال السلطات الكولومبية للمعارض الكولومبي رودريغو غرانادا في العاصمة الفنزويلية كراكاس هو اعتداء على سيادتها.

وأوضح أن العملية خطط لها في كولومبيا وأن شرطيا كولومبيا دخل البلاد للإشراف على التنفيذ داخل كراكاس، مضيفا أن خمسة من أفراد الحرس الوطني الفنزويلي أوقفوا لتورطهم في القضية.

ومضى المسؤول الفنزويلي قائلا إن قائدا في الحرس الوطني الفنزويلي تسلم حقيبة مليئة بالنقود يوم ١٤ ديسمبر لماضي، أي بعد يوم من إعلان السلطات في بوغوتا إلقاء القبض على غرانادا.

واعترفت الشرطة الكولومبية أمس بأنها دفعت مبالغ لم تحددها للذين ألقوا القبض على غرانادا، وذلك بعد تصريحات لمسؤولين فنزويليين بينهم الرئيس هوغو شافيز أكدوا خلالها أن الشرطة الكولومبية تكذب.

وكان وزير الدفاع الكولومبي خورخي ألبيرتو أوريبي قال إنه لم يشارك أي عميل كولومبي في الاختطاف وإن العملية تمت بدون إلحاق الضرر بسيادة فنزويلا.

وأكد الوزير تشاكون أمس أن التحقيقات أكدت أن ما بين مليون و١,٥ مليون دولار دفعت كرشوة، دون أن يوضح كيفية وصولها الى المرتشين.

من جهته قال نائب الرئيس الفنزويلي خوسيه فينتي رانغل إن السفير الفنزويلي كارلوس سنتياغو راميريز ما زال في بوغوتا وإنه تلقى أمرا بالعودة، مضيفا أن وزارة الخارجية الفنزويلية تدرس تقديم شكوى رسمية بشأن القضية.